

[٦٨] الإرشاد الأكاديمي

المفهوم: أن الإرشاد الأكاديمي Academic Counseling بمثابة العنصر الأمسي الذي لا تستطيع بدونَه النظم التعليمية المستخدمة لنظام الساعات المعتمدة Credit Hours تحقيق أهدافها. ويقصد بالإرشاد الأكاديمي بأنه "علية الهدف منها مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته ومكافئته ومعاونته على اتخاذ لقرارات التي تتصل بالخطة الدراسية ولختيار الشخص المناسب لمساعدته في التغلب على الصعوبات التي قد تعترض مساره الدراسي" (جور، ١٩٨١: ٤٨)، وقته تقديم النصح والإرشاد والمساعدة للطالب الجامعي للتكيف مع بيئة الجامعة والتعرف عليها وتوعيته بقدراته وتمكينه من تحقيق ذاته ولختيار التخصص الذي يتناسب مع قدراته ومكاناته، ووضع لخطة دراسية لشخصه والإشراف على تنفيذها طول فترة الدراسة بالكيفية التي تتفق مع ظروف الطالب وقدراته ورغبته في إطار قوتين الجمعة وأنظمتها" (العمرى، ١٩٨٥: ٤٩٥)، وقته "العملية التي يقوم من خلالها مرشد ليه لخبرات والمعلومات والمهارات التي يحتاج إليها لنجاح الأكاديمي للوصول إلى أفضل تكيف ممكن في الجو الجامعي" (الريحان ونزيه، ١٩٨٥: ٣٩٧)، ويأته ذلك الجهد المبذول لتمكين الطالب من تحقيق أكبر قسط تعليمي ممكن، وذلك بمساعدته على فهم نفسه، وقدراته وميوله والأخذ بيديه، وتعريفه على مختلف المصادر والقرص في الجامعة وعلى المناهج الدراسية وخططها، لكي يتمكن من الوصول إلى هدفه الأكاديمي الذي يرى أنه يتناسب مع ميوله وطموحاته" (دياب، ١٩٨٩: ١٨٢)، وقته "علية منظمة وهادفة تتضافر فيها جهود لمسؤولين في المؤسسة التعليمية لتحقيق التطور والنمو المتكامل للطالب في الجوانب الدينية والدرسية والمهنية والاجتماعية والنفسية وذلك أثناء سيرهم الدراسي بوسطة واحدة أو أكثر من الوسائل التي تراها المؤسسة للتعليمية، مناسبة لتحقيق ذلك التطور والنمو" (عبد المقصود، ١٩٩٠)، وقته "الخدمات الإرشادية التي يقود بها المرشد لتنمية الطالب معرفياً ومهنياً وحل لمشكلات التي تعيق تقدم تحصيله الدراسي، بالإضافة إلى إكسابه لمهارات والاتجاهات والخبرات الإيجابية وفقاً لقيم المجتمع" (القرني، ١٩٩١: ٥٢١).

ومن ثم، يمكن مما تقدم تحديد وظائف الإرشاد الأكاديمي فيما يلي:

- اكتشاف قدرات وميول الطالب.
- مساعدته على اتخاذ لقرارات المرتبطة بمسيره الدراسي والمهني.
- تقديم النصح والإرشاد له.
- مساعدته على التكيف مع بيئة الاجتماعية.
- تمكينه من تحقيق ذاته.
- وضع لخطة دراسية له والإشراف على تنفيذها.
- تقديم بعض للمعلومات التي تعينه على النجاح الأكاديمي.
- تعريفه على الفرص المتاحة في الجامعة والمناهج الدراسية وخططها.
- تنمية جوانبه الدينية والدرسية والمهنية والاجتماعية والنفسية.
- تقديم بعض الحلول للمكثات التي يولجها أثناء دراسته الجامعية.

إضافة إلى هذا، يرى رومك Rausch (١٩٨٠) أن من وظائف المرشد الأكاديمي أيضاً ما يلي:

- لختيار ميول الطلاب للجدد، والتعرف على عادات استنكلهم، وبعض صعوبات لتعلم عندهم.
- إعداد برامج لتنمية مهارت عادات الاستنكل، والتغلب على صعوبات لتعلم.
- توعية الطلاب فيما يتعلق بتعاطي العقاقير والكحوليات، وبيان أثرها للمالب على الطلاب.

ومن ثم، أصبح الإرشاد الأكاديمي ضرورة حتمية في مؤسسات لتعليم العالي. ويستطيع أعضاء هيئة

للتدريس المهتمون بهذا المجال تقديم المساعدات إلى الطلاب لتخطيط البرامج التي تعينهم على تحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية. ويرى هندرسون وهندرسون Henderson and Henderson (1974) إلى جانب هذا، أن الإرشاد الأكاديمي يعد جزءاً من خدمات شؤون الطلاب، حيث تتضمن القبول والتسجيل والخدمات الصحية والسكن والمساعدات المالية.

وتقوم قسفة الإرشاد الأكاديمي أساساً على تنمية شخصية الطلاب وذلك من خلال التعرف على استعداداته وميوله وقدراته وحالته النفسية والصحية ومدى تعاونه وثقته في مرشده من أجل مساعدته في مواجهة مشكلاته الخاصة والأكاديمية وفهم ذاته واتخاذ قراره نحو تحديد مستقبله الأكاديمي والوظيفي على أسس علمية تحقق ذاته وتساعد على تنمية مجتمعه (القرني، 1991: 524).

وقد بدأ العمل بالإرشاد الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية القرن العشرين، وفي الخمسينات توسعت خدماته لتشمل تنمية الطلاب المتكاملة مستعينة بالعلوم النفسية والتربوية والاجتماعية في تغيير الأنماط السلوكية السلبية إلى أنماط إيجابية. وتركزت خدمات الإرشاد الأكاديمي في الستينات على تقوية العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وفي السبعينات أخذت خدماته تحفز الطلاب على تحمل مسؤولية اتخاذ القرار نحو مشكلاتهم الأكاديمية والخاصة، وتحديد مستقبلهم الوظيفي والاستعداد له. ثم ظهر مفهوم الإرشاد كتنشيط يقوم به أعضاء هيئة التدريس لمساعدة الطلاب أكاديمياً ومهنياً فيما يحق طموحاتهم الذاتية ويتوافق مع قدراتهم وميولهم الفردية، ومساعدتهم في إعداد الخطط للتربوية المحققة لذلك (عبد الجواد، 1990؛ القرني، 1991).

إضافة إلى هذا، يمكن أن تتضمن خدمات الإرشاد الأكاديمي في عدة أبعاد، أولها: خدمات أكاديمية، وتتمثل في رسم خطة دراسية للطلاب تتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته منذ قبوله وحتى تخرجه، وتوجيهه لتسجيل المقررات الدراسية وفقاً لمستواه العلمي وقدراته حتى يتمكن من تحقيق أكبر إنجاز علمي في الوقت المناسب، وتوجيهه إلى أهمية إعادة بعض المقررات الدراسية لتصين معله المناسب، وتوجيهه إلى أهمية إعادة بعض المقررات المناسبة لتصين معله التركيبي حتى لا يتم إذاره أو فصله من الجامعة لتدني معدلاته، ومساعدته على إنجاز أصل الحذف والإضافة والانسحاب، وتشجيعه على العمل والاجتهاد لإنجاز الواجبات المطلوبة لكل مقرر في الوقت المناسب، ومساعدته على حل بعض المشكلات الأكاديمية التي تعترض سبيله. ثانياً: خدمات إدارية وتنظيمية، وتتمثل في تزويد الأقسام الأكاديمية بسجلات الطلاب الدراسية، وتوفير البيانات والمعلومات الخاصة بعمليات التسجيل والحذف والإضافة والقبول، وإنجاز عمليات التسجيل بسرعة ودقة في الوقت المحدد، وتوفير البيانات والمعلومات الخاصة بأنظمة وخطط لدراسة ومجالات النشاط الطلابي والخدمات المختلفة التي توفرها الجامعة لطلابها، والإشراف على سجلات الطلاب الدراسية والتسجيل الدقيق للتقديرات وحصل المعدلات الفصلية والتركيمة، والتأكد من العبء الدراسي لكل طالب والالتزام بالشروط الخاصة بالمتطلبات السابقة لبعض المقررات الدراسية، وتوفير البيانات والمعلومات والسجل الأكاديمي لكل طالب عندما تطلبها الأقسام الأكاديمية. ثالثاً: خدمات اجتماعية ونفسية، وتتمثل في توفير المناخ التعليمي الذي يسوده مبدأ العلاقات الإنسانية، وتوجيه الطلاب للاعتماد على النفس والثقة بالذات، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، والتعرف على مشكلات الطلاب ومساعدتهم على حلها (مرسي، 1975؛ جوه، 1981؛ أبو لين، 1981؛ عمر، 1984؛ منسي وعوني، 1986).

- ويرى ذياب (1989: 189-190) أن الإرشاد الأكاديمي لفالج لابد أن يستند على عنصرين أساسيين هما:
- أن تعمل خدمات الإرشاد الأكاديمي جميعاً كوحدة متكاملة ومتربطة لأن القصور في إحدى أو بعض هذه الخدمات يؤدي إلى القصور في العملية الإرشادية كلها.
 - يتطلب نجاح عملية الإرشاد الأكاديمي إلى العمل الجماعي الذي يعتمد على بعضه البعض. كما يتطلب أن

يتم الأداء بالإحسان بالمشاركة والتفهم والانتماء والتقدير والاحترام المتبادل لنور كل من المرشد الأكاديمي، والمسؤولين عن قبول والتسجيل، والإدارة التعليمية، والأقسام الأكاديمية، وللطالب.

القياس: قام لتانج وموسى (١٩٩٦) عند بناء استبانة وظائف الإرشاد الأكاديمي بالرجوع إلى عدة مقاييس واستبانات في مجال الإرشاد الأكاديمي (صبري، ١٩٨٥؛ القرني، ١٩٩١؛ بار وأميرخان، ١٩٩١). وقد مرت تلك الاستبانة بعدة مراحل حتى تصبح أداة صالحة للقياس. وبالإضافة إلى ذلك، تم تصميم الاستبانة وفقاً لما جاء في البحوث السابقة في هذا الصدد؛ ومفهوم الإرشاد الأكاديمي. وتم عرض الاستبانة بعد تصميمها على عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وتكونت الاستبانة من ٢٠ بنداً في صورتها النهائية غطت وظائف الإرشاد الأكاديمي المختلفة. وتم الإمتحان على بنود الاستبانة من خلال ميزان تقدير مكون من خمس نقاط كما يلي: غير مهم إطلاقاً (تعطي درجة واحدة فقط)، مهم إلى حد ما (تعطي درجتين)، غير مهم (تعطي ثلاث درجات)، مهم (تعطي أربع درجات)، مهم جداً (تعطي خمس درجات). وتمت درجات الاستبانة من ٢٠ درجة إلى مائة درجة.

الصدق: تم صلب صدق استبانة وظائف الإرشاد الأكاديمي باستخدام الصدق العاملي؛ وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على عينة قولها ٢١٩ طالباً وطالبة من طلاب الجامعة. وقد أُنفر التدوير للماتل باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتننج بعد حساب المصفوفة الارتباطية (٢٠٠٢) عن وجود أربعة عوامل من الدرجة الأولى (الجزر لكامن أكبر من الواحد الصحيح)، وتضمنت ٣٤,١٥% من حجم التباين الكلي.

وقد تشبع على العامل الأول (الجزر لكامن = ٢,٤٨، نسبة لتباين = ١٢,٤%) العبارات التالية: ١، ٢، ٣، ٨، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠؛ وسمي هذا العامل: أهمية المعلومات. وتشبع على العامل الثاني (الجزر لكامن = ١,٥٦، نسبة لتباين = ٧,٨%) العبارات التالية: ٩، ١٠، ١٢، ١٣؛ وسمي هذا العامل: الاهتمام بالطالب. كما تشبع على العامل الثالث (الجزر لكامن = ١,٤٥، نسبة لتباين = ٧,٢٥%) العبارات التالية: ١٤، ١٥، ١٨؛ وسمي هذا العامل: لخدمات الطلابية. وتشبع على العامل الرابع (الجزر لكامن = ١,٣٤، نسبة لتباين = ٦,٧٠%) العبارات التالية: ٤، ٥، ٦، ٧، ١١؛ وسمي هذا العامل: اختيار التخصص.

الثبات: تم استخدام عدة فروع لحساب ثبات استبانة وظائف الإرشاد الأكاديمي فوصل معامل الثبات إلى ٠,٧٨ باستخدام طريقة التجزئة للنصفية بعد تصحيح طول الاختبار بواسطة معادلة سبيرمان - برلون. وبلغ معامل ثبات الاستبانة أيضاً باستخدام معامل ألفا لكرونياخ ٠,٨٢. إضافة إلى هذا، وصل معامل الثبات المعاملي للاستبانة إلى ٠,٨٩.



إستبّانة وطلاق الإرشاد الأكاديمي

مهم جداً	مهم	غير مهم	مهم إلى حد ما	غير مهم مطلقاً	العبارات
()	()	()	()	()	١- معلومات عن الكلية
()	()	()	()	()	٢- معلومات عن اختصاصات في الكلية
()	()	()	()	()	٣- معلومات عن مدة للبرنامج الزمني للتخرج
()	()	()	()	()	٤- متابعة تقدم الطالب في الكلية
()	()	()	()	()	٥- الاحتفاظ بمعلومات وملف عن كل طالب
()	()	()	()	()	٦- المساعدة في اختيار التخصص الدراسي
()	()	()	()	()	٧- المساعدة في التغلب على المشكلات الدراسية
()	()	()	()	()	٨- تقديم التسهيلات التي يحتاجها الطالب
()	()	()	()	()	٩- تقديم معلومات عن الاختبارات بالكلية
()	()	()	()	()	١٠- معلومات عن المساعدات للمالية
()	()	()	()	()	١١- معرفة اهتمامات للطلاب الأكاديمية
()	()	()	()	()	١٢- الاهتمام بمشكلات للطلاب للشخصية
()	()	()	()	()	١٣- إيداء الاهتمام بحياة للطلاب للشخصية
()	()	()	()	()	١٤- الإرشاد إلى مصادر للمعلومات بالجامعة
()	()	()	()	()	١٥- معلومات عن مصادر للخدمات الطلابية
()	()	()	()	()	١٦- الاهتمام بشكاوى للطلاب من البرنامج الدراسي ...
()	()	()	()	()	١٧- معلومات عن التخصصات المرتبطة بتخصص للطلاب
()	()	()	()	()	١٨- معلومات عن الدراسات العليا بعد انتهاء البرنامج..
()	()	()	()	()	١٩- معلومات عن الفرص الوظيفية المرتبطة بالتخصص.
()	()	()	()	()	٢٠- معلومات عن الإجراءات الإدارية المتعلقة بالطلاب*.

* مثل: وقف للتقيد، إعادة الاختبار، الفصل من البرنامج .. الخ.

